

# شام

## شبكة شام الإخبارية

### تلييسة

...

شام : حسب ما وصلنا : هذا ما حدث في تلييسة - شهادات حية جمعت من أهالي تلييسة تفاصيل ما حدث ويحدث منذ يوم 29 / 5 / 2001 نحن أهالي مدينة تلييسة .. نهيب بكافة وسائل الإعلام نشر شهادتنا الحية التي أوردناها هنا لتدحض روايات النظام ، وقد روعنا ما سمعناه من كذب وافتراء عن وجود مسلحين في تلييسة والرستن .. ولذلك جمعنا تفاصيل ما حدث منذ اقتحام المدينة وحتى الآن .. ونحن مسؤولون عن المعلومات الواردة كامل المسؤولية فإذا كنتم فعلاً تحرصون على الحقيقة انشروها على مسؤوليتنا..

حدث في تلييسة مجزرتان خلال الأيام السابقة للاقتحام الأخير للمدينة بسبب استمرار المظاهرات وتطييمها الراقي وبسبب حرق صور الرئيس بشار وتطييم تمثال والده في الرستن وجلب الرأس إلى تلييسة ، وعندما انضم إلى المظاهرات في الفترة الأخيرة عدد كبير من الأخوة المسيحيين والعلويين من أبناء القرى المجاورة زاد غضب النظام من أهالي تلييسة الذين قامو بمحاكمة بشار محاكمة صورية وأعدموا دمية كبيرة تجسده ، وهذا ما سيعاقبون عليه خلال أيام الاقتحام عقاب يبين حقد النظام على من ينطق بالحق في وجهه .

قطعت الكهرباء عن تلييسة عند الساعة الرابعة فجراً في 29-5-2011 ، و انتبه الأهالي إلى عدم وجود حركة على الطريق العام فخرجوا من بيوتهم مستغربين ومتخوفين من هذه الأمر ، في هذا الوقت كانت دبابات الجيش ومدرعته وورائه عشرات من رجال الأمن يقطعون طريق حمص حماه ويحولوه إلى استنراد السلمية ، عند الساعة الخامسة فجراً في 29-5-2011 بدأ الجيش يقترب من البلدة وبدأ سماع أصوات اطلاق رصاص بشكل كثيف، وقذائف وتحول المشهد إلى ضجة عارمة وكأنها حرب كاملة على دولة وليست على بلدة، أدى القذف إلى أضرار كبيرة في المنازل الواقعة على الطريق العام ، بعدها بقليل توقف إطلاق الرصاص والقذف وشوهدت مدرعات تتجه إلى مدينة الرستن بعدد كبير، ومن الجهة الشمالية للرستن على طريق محافظة حماه كانت المدرعات تأتي وتضرب طوقاً حول المنطقة، الرستن وتلييسة كانتا كأختين لا يتخلى أحدهما عن الآخر لذلك كان يريد النظام إشغالهما عن بعض ، ما إن وصلت الدبابات إلى الرستن حتى عادت رشاشات "البر دي ام" إلى تلييسة والقذائف بدأت تنهال على كل شيء ، عاش الاهالي يوماً رهيباًو كأن حرباً كبيرة تحدث في المنطقة، تفرق الأهالي القريين من مناطق القذف إلى داخل تلييسة وإلى المناطق المجاورة من تلييسة، والذين كان نصيبهم الشهادة ولقاء ربهم وقعو ا برصاص العصابات الخسيسة وكل من كان يشاهد على الطريق العام كانوا يستهدفونه،فوق عدد من الجرحى والشهداء، هب الأهالي لنجدة المصابين وسحب الشهداء من الطرقات، لكن الرصاص الكثيف حال دون ذلك بقي الجرحى والشهداء لساعات، وبسبب إطلاق الرصاص الكثيف حولهم لم يستطع أحد الاقتراب ،ومن يستطيعون سحبه يأخذونه إلى جمعية البر في تلييسة والتي احتلها رجال الأمن لاحقاً و اعتقلوا كافة الجرحى فيها ، فبدأ الجيش والأمن يطلق النار على كل من يقترب من جمعية البر ، فانتقل مركز الإسعاف إلى مسجدي القلعة والمصطفى اللذين كانا يكبران تكبيرات العيد للتخفيف من روع الأطفال والنساء ،ولتذكير الأهالي بان الله معنا فلا تحزنوا ولا تخافوا وتهدة قلوب الناس، فقصفت العصابات الغادرة المسجدين، وتأذى مسجد القلعة بشكل كبير وهو مسجد أثري يعود تاريخه إلى أكثر من مئتي سنة ، وأصيب مسجد المصطفى بقذيفة ،لا يريدون للجرحى أن يغاثوا لكن أين هم من صوت الله اكبر تعالت أصوات الله اكبر في البيوت وفي الشوارع مع تعالي اطلاق الرصاص الوحشي، بعدها تقدم الجيش وورائه رجال الأمن وعصابات الشبيحة من كل الجهات نحو داخل المدينة والقرى المجاورة ليقطعو الأوصال بين المناطق، فقد لقت "تير معلقة" و"الغنطو" قصفاً عنيفاً في الوقت نفسه حتى لا يفزع أحد لنجدة أحد ، فجع الأهالي لما يحدث

والشهداء والجرحى بالشوارع والذين أسعفوا منعوا من دخول جمعية البر، ومن ثم قصفت المساجد التي كانت تسعفهم؟ تساعل الأهالي لماذا كل هذا الإجماع؟؟

حاول الأهالي إخراج الجرحى إلى المناطق المجاورة عبر الطرق الزراعية المعروفة من قبلهم، نقلوا الذين استطاعوا حملهم من الشوارع وبعض الشهداء، فقام الجيش ورجال الأمن بتشديد قطع الطريق الخارجية والمؤدية إلى تليبيسة من من الجهة الشرقية حيث المساحات كبيرة وامتدادات الأراضي الزراعية، ومن هناك ابتعد من ابتعد عن المنطقة، وبقي من بقي ليعتقل، وأكثر الاعتقالات كانت من منطقة المشجر الجنوبي من جهة محافظة حمص في مدخل مدينة تليبيسة.

دوهمت تليبيسة، وتم نشر القناصة على أسطح الأبنية العالية في بداية شارع الكرامة وهو شارع رئيسي وحيوي وتجاري في الجزء الشمالي من المدينة، ليقنصوا كل من يروه وليؤمنو طريقاً للشبيحة، ودخل الشبيحة إلى تليبيسة يعيثون فساداً فيها، من سرقة لمحلا صياغة الذهب في شارع الكرامة ومحلات بيع الأحذية والألبسة والمحلات التجارية والبقاليات، وكانوا يسرقوا ما يسرقوا ويكتفوا ما يتبقى، كما داهموا البيوت وأفرغوا كل المؤن التي بحوزة الأهالي وأتلفوها..إنهم يريدون تجويعنا وتجويع أطفالنا؟؟ حتى الصيدليات سرقوها وأتلفوا محتوياتها. شاهد الناس في تليبيسة والرسن في اليوم التالي للاقتحام أربع مروحيات تحوم فوقهم بعد الظهر، والرصاص منذ الفجر إلى حينها لم يتوقف، ولا القصف توقف البعض من الناس كان لا يصدق ان هذا البلد ليس بمحتل، وإن ما يحدث هو يصور لهم عن هول ما حدث في محافظة حماه، وكانوا يقولون كم عانيتم يا أهالي حماه.

أول من استشهد في هذا اليوم الشهيد المهندس أحمد سليمان الضحيك الذي كان يخاطر بنفسه ويصور ما يحدث من دخول الدبابات لى تليبيسة، استشهد أحمد وهو يصور وصوره تبرهن شجاعته في الاقتراب وبمفرده ليوثق ما يحدث وتبعه عدد من الشهداء والفيديو الوحيد الذي وصل إلى الإعلام وينشر يومياً هو ذلك الذي صوره المرحوم أحمد ويظهر صوته في الفيديو؟؟ حاول جبران أحمد إسعافه ولكنهم فشلوا ونال شرف الشهادة، بعد ذلك اعتقلت عائلة أحمد واختطف جتته واعتقل أخيه الذي كان يصور جتته كما اعتقلت العائلة التي كانت تحاول إسعافه وتسعة من شباب المدينة، وكانت الأخبار متضاربة عن أسماء وعدد الشهداء نظراً لما ذكرناه من اضطراب عام لحق بالناس، وجعلهم يتفقدون، وردت أنباء عن استشهاد عدد لا يستهان به، ولكن منهم من خطف ومنهم من تشابهت حالتهم بين الخطرة والشهادة.

لإي أول يوم تأكد استشهاد عدد من الأشخاص إضافة إلى الشهيد المذكور أحمد وهم: الشهيد عبدو عرفان المشهور ب (عبدو الليلي)..والذي استشهد والده بعد استهدافه برصاص قناصة بعده بيومين؟؟

الشهيدة ناديا صفوغ ( أم ماجد ) من قرية على أطراف تليبيسة  
الشهيدة خديجة الكردي وطفلها ولم ترد معلومات أكيدة عن طفلها الآخر المفقود  
الشهيد عبد الغني مروان  
الشهيد إياد الضيخ

وهناك أسماء وردت لكن بسبب تضارب الأخبار لم نذكرها حتى نتأكد منها.

في هذه الأثناء جاء أهالي المناطق الشرقية من تليبيسة يفرعون لإخوانهم ويجلبوا معهم الإسعافات الأولية، حيث لم يتوفر لدى الأهالي الذين خرجوا إلى قرب من تليبيسة إلا الشاش الطبي وبعض الإسعافات البسيطة، حيث إن الذين استطاعوا إنقاذهم من الشوارع كان عددهم ما يقارب مئة وخمسون جريح.

في تليبيسة كان حينها الجيش محكم القبضة على المنطقة، والاعتقالات كانت عشوائية صغاراً وكباراً. إذ اعتقل عشرات الأطفال؟؟ وجاءت أخبار عن ما يقارب 700 معتقل، والشبيحة ورجال الأمن يخربون البيوت وينهبوها، ما حدث في هذا اليوم من ضرب ونهب كان على البيوت القريبة من الطريق العام ومناطق في الداخل، هي وكل قرية قريبة منها، وصل إلى أهالي تليبيسة خبر إن ثلاثة شهداء من آل راشد سقطوا في "الغنطو" والقصف لا يتوقف فيها ولا في "تير معلة" أيضاً... إذا حرروا ضواحي حمص كما قال الأهالي ساخرين...؟؟؟؟

صباح اقتحام مدينة تليبيسة حاول الشاب الملازم بسام طلاس تأمين طريق إلى ميكروباص قادم من الرسنن ذاهب إلى المدرسة في الصباح، فأطلق عليهم الرصاص من دبابة ترابط على جسر تليبيسة لانهم يقتربون من حدود الرسنن للخارج وقع بسام شهيداً واستشهدت معه الطفلة هاجر الخطيب وأصيب أخويها..وأحدهما في حالة خطيرة وجرح باقي الأطفال جروح متفاوتة.

في مساء ذلك اليوم لم يحتمل أهالي الرسنن ما يحصل لهم ولا لتليبيسة، فخرجوا لنصرة أهلهم خرجت مظاهرة كبيرة تجوب الرسنن وتكبر، حاول المجرمون تفريق المظاهرة بإطلاق الرصاص من أطراف الرسنن على المتظاهرين فاستشهد الشاب عبد الرزاق فايز الدالة، في هذا الوقت كانت تليبيسة تخرج مظاهرتها المسائية وتعم المنطقة والتكبيرات تدوي إلى خارج تليبيسة حيث تراجع الجيش لوقت قصير إلى الأطراف، وكأنهم يقولون لن ندعكم تهدون لماذا أوقفتم قصف تليبيسة هل تعتقدون إننا لن نتظاهر لن تستريحوا منا؟؟ وكانت تكبيراتهم وكأنها قصف على الجيش بسلاح لا يوجد أقوى منه، ولم يمر إلا وقت قليل حتى عاد القصف والرصاص على تليبيسة، وبقي الجيش يقصف طوال الليل بأوقات متفرقة حتى لا يسمح للناس بالتظاهر وقول الحق لكن الى متى.. وفي صباح 2011-5-30 عاد القصف بوحشية على تليبيسة بل وأكثر من الليلة السابقة، وبدؤوا يقصدون البيوت، وأصوات القذف تعلوا، والرصاص يكثر صباحه، وعاد القصف الشديد على "تير معلة والغنطو" أيضاً بعد أن شهدنا ليلة رهيبه مثل أهالي تليبيسة، وانتشر الجيش والأمن والشبيحة إلى المناطق المجاورة من تليبيسة والتابعة لها، وبدأ بهجوم باعتقالات في هذه القرى وإطلاق رصاص كثيف عليها،

ترجع أهالي تليبيسة أكثر من ذي قبل فالقذف بدأ على البيوت البعيدة في الداخل كانوا يريدون طريقاً آمناً وخالياً للأمن والشبيحة .... بعدها دخل الامن والشبيحة الى البلدة الى مركزها شارع الكرامة والشوارع الفرعية الداخلية، وقاموا باعتقال كل من يجدونه في بيت بعيد أو قريب شاب أو طفل أو شيخ ، وسجنوا في إحدى مدارس تليبيسة ( مدرسة الشهيد جعفر الطالب) في عصر ذلك اليوم وقال أكثر من شخص إنهم كانوا يدوسون على الناس كما فعلوا بالبليضة في بانياس، بل وأعظم من ذلك بعدها أخرجوا النساء والرجال إلى الطريق العام وقاموا بإذلالهم بكل الأنواع من دوس على الرؤوس، وشم وذل، وقبل الغروب انسحب الجيش إلى الأطراف وتوقف القصف والرصاص ، وعاد هدوء غريب على المنطقة بعدها قام شبيحة العصابات والأمن بتنظيف ما ألحقوا بشارع الكرامة من أضرار شارع الكرامة الذي استباحوه ، قاموا بكسر أفعال المحلات فيه وفتحها ليأتي تلفزيون الدنيا والقنوات السورية لتصوير مسلسل كما قال الشهود وهم يضحكون من وجههم ... مشهد ابتسامة تليبيسة الغائرة هذا ما صوره تلفزيون الدنيا كأن شيئاً لم يكن هكذا وصف الذي شاهدوا المشهد وقد أرغم والد أحد الشهداء على القول إنه في تليبيسة عصابات مسلحة ؟ وبعد أن خرج التلفزيون حاملاً معه بشرى لمن لا يحب أن يثور ومن أحب الهدوء الدموي ... عاد القصف والرشاشات إلى البلدة وما يفعل الأهالي حيال هذا فهم يظهرون فرحين مرحين في وقت لو يدري ما يفعل بهم لشابت الرؤوس، بلغ عدد المعتقلين في اليومين الأولين لاقتحام المدينة ما يقارب 1500 شخص منهم من أخذ إلى خارج تليبيسة ومنهم من سجن بالمدارس، حولت المدارس إلى معتقلات ، دوائر العلم تحول إلى سجون ماذا يعني هذا؟؟؟

في اليوم الثالث /31 أيار ، واصل الجيش حصار المدينة ، منع الأهالي من دفن الشهداء بجنازات جماعية ، منع إسعاف الجرحى وتم خطف معظمهم ، تواصلت الاعتقالات وواصلت القنصات إطلاق رصاصها على خزانات المياه فوق سطوح بيوت الأهالي ، بعد أن قطع الماء والكهرباء منذ 3 أيام ، وكانت الاتصالات مقطوعة منذ أكثر من شهر ونصف عن تليبيسة، لا يريدون أن يتركوا قطرة ماء واحدة في البلدة للأطفال، أغلقوا مخازن البلدة ومنعوا أصحابها من الخبز ، منعوا وصول الخبز من المناطق المجاورة ، وواصل الشبيحة ورجال الأمن تكسير المحلات التجارية المنتشرة بكثافة ، وابتكروا عقاباً جديداً هو حرق المنازل والممتلكات . أحرقت السيارات الخاصة .. وتليبيسة معروفة بتوفر عدد كبير من السيارات الخاصة الحديثة وبمكاتب السيارات وبالشاحنات ، وأحرقت بيوت عدد من الشهداء وقصفت بيوت أخرى ، أحرقت محلات بيع الجملة ومرافق خدمية وعدد من بيوت محيطية بالقلعة من البيوت التي تهدمت بيت ذكور النجدي وأحرقت سيارته المرسيديس الحديثة؟؟؟ ، كما أحرقت بيوت ومحلات من عائلات الخطيب والضيخ ، ومنها محلات نايف الخطيب وأولاده الشهيرة ، ولعل أشبع ما حدث يوم الأول من حزيران حسب رواية أهلنا أن قوات الأمن داهمت منزلاً لعائلة الخطيب في تليبيسة ، واعتقلت ثلاثة رجال واحتجزت نحو 15 امرأة و20 طفلاً في إحدى الغرف، وبعد أن أفلت عليهم، أشعلت النيران في المنزل وانصرفت، ليقوم الأهالي بعد ذلك بتحطيم جدار الغرفة وإنقاذ المحتجزين وهم في الرمق الأخير، واليوم يتواصل العدوان الهجمي على تليبيسة ، والحصار الخانق ، وبدأت تحدث أزمة مياه بسبب قنص الخزانات ، و. الناس لا يستطيعون الخروج من منازلهم بسبب القنصين فهم لا يتركون أحد إلا ويقتنص بمجرد خروجه من منزله ، وهناك حالة دعر لما يحدث خاصة بعد توالي أخبار المجازر والفظائع وأعمال الحرق والنهب في منطقة الرستن .

حتى صباح اليوم الثاني من حزيران كانت حصيلة اقتحام تليبيسة مئات من المعتقلين غالبيتهم من الشبابي المثقف الواعي من مهندسين ومعلمين ومحامين إضافة إلى شباب البلدة العاملين في قطاعات حيوية كالزراعة والنقل والمهن الحرفية المتعددة التي لا يوجد أحياناً من ينقذها إلا شباب تليبيسة ، كما انضم إلة قافلة الشهداء عدد جديد من الشهداء سنذكر من وثق اسمهم ، علماً أن الأهالي يتحدثون عن عشرات الجرحى والشهداء الذين تعذر الوصول لهم والذين لا حقتهم عناصر القنصاة إلى المزارع المجاورة ، ومن الشهداء :

الشهيد محمد نصر المروان استشهد على باب منزله -65- عاماً برصاص القنصاة وحرق منزله بعدها ، والشهيد مصطفى عرفان والد الشهيد عبدو عرفان برصاص القنصاة أيضاً على باب بيته، الشهيد محمود الخطيب وتم الحديث عن شهيد آخر من آل الخطيب تعذر التأكد من اسمه . وآخر قائمة للشهداء نشرت حتى أمس :

- 1- المهندس أحمد سليمان الضحيك-28 عاماً
- 2-عبدو عرفان
- 3-عبد الغني مروان
- 4...-خديجة الكردي وطفلها
- 5-نادية صفوغ
- 7-مصطفى أمين الضحيك
- 8-محمد عرفان
- 9-محمد نصر المروان - 55 عاماً
- 10-عبد الله مرعي11
- 11-محمود العلوش
- 23-زكريا عويجان
- 34-مصطفى عرفان
- 45-محمود المرعي

رسالة أهل تلبيسة إلى السوريين والعالم كله .. يقولون إن هناك مسلحين في تلبيسة وإن الأهالي قاوموا الجيش ومنعوه من الدخول؟؟ وقد أصدرنا بيان بخصوص هذا الموضوع ونزيد عليه لمن يقول من يقتل أبناء الجيش ورجال الأمن .. حدثت في تلبيسة في أكثر من مكان وأكثر من مرة خلافات بين أفراد الجيش وبين الأمن والشبيحة ، إذ انحاز عدد من أبناءنا في الجيش إلى الأهالي وحاولوا الدفاع عنهم في وجه عصابات الأمن والشبيحة ..ولذلك يتم قتال عنيف أحياناً بين الأمن والشبيحة من جهة وبين أفراد من الجيش كما أن هناك أخبار عن عدد من المجندين الذين تركوا دباباتهم والتحقوا بالأهالي في كل من تلبيسة والرستن ولذلك يتم تمشيط البيوت بحثاً عنهم ، كما تحدث أهلنا في الغنطو عن أحداث مشابهة .. أما رسالتنا الأخرى فهي : إن العصابات التي يتحدثون عنها هي ما يسمى مجازاً بالأمن السوري ، والمسلحين هم الشبيحة القتلة المأجورين والمعروفين في كل سوريا بتاريخهم الأسود .

قالوا لنا لا نريد مظاهرات، لا نريد سماع صوت واحد ينطق بالحرية، لا نريد أحد أن يتكلم إلا كما نتكلم نحن؟؟ ونحن نرد عليهم أنتم تريدون والشعب يعرف ما يريد ....

وإن كان سابقاً أحد ما متردد بالخروج للتظاهر في تلبيسة وقراها المجاورة فإن بطولة شبابها وإيمانهم بأن كل شخص يجب أن يخرج في سوريا حتى تتحرر من آل الأسد وأعوانهم ، وغير ذلك فلن ينفذ ..ترك ذلك أثراً كبيراً في سوريا، وأثراً آخر في قلوبنا . ونضيف بأن ما يحدث في مدينة الرستن هو نفس سيناريو ما حدث في تلبيسة .. وكوننا لسنا في الرستن لم نكتب عنها .. ونحن هنا جمعنا شهادات أهلنا في أغلب مناطق تلبيسة وسننشر لاحقاً عندما تفرج علينا ما توفر لنا من فيديوهات وصور توثق كل ما ذكرناه .. وللباحثين عن الحقيقة يمكنكم زيارة صفحة تلبيسة على الفيس وشبكة أخبار تلبيسة والرستن على الفيس بوك على الرابطين التاليين :

<http://www.facebook.com/Talbisah2011?ref=ts>

<http://www.facebook.com/pages/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9-D8%A7%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B3%D9%87-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%AA%D9%86/21246112112894?ref=ts%>